

نقشة محزون

للأستاذ ابراهيم عبد الوهاب

في ميعة الصبا ونضرته ، وفي ربيع الحياة وزهوه ،
اختطف الموت ابني ولم يتجاوز الثانية عشرة من
عمره ، ففاض صدرى بهذه الكلمة تفجعا عليه ورتاء له

لما أَلَحَّ الداءُ في أسبابها عافَ الحياةَ ومَلَّ من أوْصائها
يُوفِي من الدنيا على أوابها بَكَرَتْ إليه يداللونِ ولم يكد
وعدتْ عليه بظفرها وبنابها ورمت مَنِيته إليه شبا كما
عنوانُ قصتها وبدءُ كتابها وطوت صحيفتهُ ولما يَكْتَعِلُ
أيامها وفريدةً في بابها ففضى كأزهارِ الربيعِ قصيرةً

دَهِيَاءُ قد نزلت بفصلِ خطابها أنبى أئى لُجِعةً غداًرةً
وَحَتَّ جميل الصبر في أعقابها رمت القلوب فأقصدت جانبها
غِيثُ الساءِ هَمِي وهَطْلُ سحابها وأسالت الدمع الأبي كأنه
تسكرو من الحمى ومن أذناها لهقى عليك وأنت نِضْوُ خائر
فَلَقَّا تَوَجَّعُ من أليم عذابها وتبيت مضطرباً كأنك في لظى
فكأنما أَلْتَنَكَ من أحبابها حلت بجسك لانريد فراقه
أَيَقِنْتُ أن الموت يندرننا بها رمت يديك برعدة مشنومة
وعصير قلبك من لنيذ شرابها الجسم مرتعها ولحك طمها
حتى مضت بالروح في أسلابها صهرتك لم ترحم صباحك ولم تهن

حيران مُعْتَمًا لدائك آيها وقف الطبيب إلى سريرك مطرقاً
رأياً جديداً أو مشيراً نابها ودعا صحابته إليك فلم يجد
وأراد معجزةً فإ أوفى بها وأهابَ بالطب العتيد فخانه

١٣٣ - فلهمنا يرقص الحب

قال ابن خلكان : من معاني الأبيوردى البديعة قوله من
جملة أبيات في وصف الخمر :

ولها من ذاتها طرب فلهمنا يرقص الحب

١٣٤ - أنت الحسن ازم

قال ابو نواس : استقبلتني امرأة فسفرت عن وجهها ،
فكانت على غاية الحسن ، فقالت : ما اسمك ؟

قلت : وجهك

قالت : أنت الحسن اذن ا

١٣٥ - بنجم

قال ابن خالويه في كتاب (ليس) : أنشدني أعرابي :
ثلاثة أحباب : فحب علاقة وحب تيملاق وحب هو القتل (١)
فقلت له : زدني

فقال : البيت يتيم (٢) .

١٣٦ - فر زيتون من الجبن

في (الغيث المنسجم) للصفدي : كتب القاضي محي الدين
عبد الله بن عبد الظاهر لما التقى (الملك الظاهر) مع (زيتون
الفرنجي) قرياً من عكا ، وهر بزيتون ، وأسر غالب من كان
معه من الفرنج ، فجاء في جملة الكتاب : « فر زيتون من الجبن ،
قبل ان الملك الظاهر لما سمعها أعجبته وخلع عليه

١٣٧ - أينما كانت اتفقتنا بها

في كتاب (قضاة قرطبة) لمحمد بن الحارث الخشني :
قال محمد بن فرج الفقيه : ما رأيت أعقل من زياد بن عبد
الله (الخطيب) بالمسجد الجامع بقرطبة) قلت له يوماً : يزعم
هؤلاء المدلون (٢) أن هذه الشمس ، مقرها السماء الرابعة .
فقال : (أينما كانت اتفقتنا بها) ولم يزدني على ذلك ، فعجبت
من عقله

(١) الأعياب من جمع الحب بالكسر أي المحبوب والاشي حبة (الزرق)
مصدر كالتق

(٢) يتيم : فرد .

(٢) المدلون : العدول الذين يزكون اليهود .

الطب إن شاء الإله وسيلة
أولم يشأ تلقاه شر رسالة
قل للدومل في الطبيب وطبه
لا الطب يصنعها ولا أقطابه
هي صنعة المولى تَمَكَّكَ سِرُّهَا

تشفى من الحمى ومن أترابها
للموت يُزجِجها إلى أربابها
إن الحياة رهينةٌ بكتابها
الله قدرها ليوم مآبها
وأجادها وَوَعَى دَقِيق حسابها

أبني أزمعت النوى وتركتني
أذكيت نار الحزن تلتهم الحشا
تلك الدموع الخائرات بمقلتي
أقلا رَحِمْتَ أباك من أدوائه
وَرَحِمْتَ أمك من لواجع تكالها
تبكي وتندب حظها وعيناره
وتود لو أن الدموع شرابها
وتطوف حول القبر تلتشم الهدى
حَيْرِي مُحَسَّرَةٌ تَمَثَّل حزنها
الخطب أرقها وحطَّمَ عودها

أبني إن عظمت بفقدك نكبتني
ناداك ربك فاستجبت نداءه
نم في جوار الله غير مُرَوَّعٍ
وَأَرْتَعُ هنالك بين رَبِّقٍ مائها
وَأَرْجُ الإله لوالديك تصبراً
إن الذي خلق المكاره والأسي

ابراهيم عبد الوهاب

المدرس بمدرسة الميزة الابتدائية الأميرية

لجنة التأليف والترجمة والنشر

مجاورات أفلاطون

أوطيفرون . الفاع . أورطون . نيدون

وهي المحاورات السقراطية الأربع التي أنشأها
أفلاطون بفنه الرائع وفكره العميق ليصور بها أستاذه
سقراط في مختلف نواحيه .

ترجمها عن الإنجليزية

زكي نجيب محمود

وقد أتمت اللجنة طبعها طبعاً متفناً في كتاب على ورق
صقيل وحلى بكثير من الصور ويقع في أكثر من ثلثمائة
صفحة من الحجم المتوسط .

ويطلب من اللجنة بشارع الكرداسي رقم ٩ بعابدين

ومن المكاتب الشهيرة

ومنه ١٥ قرشا عدا اجرة البريد

قد كنت وَثَابَ الذكاء محبباً
قد كنت بهجة دارناوسرورها
قد كنت لأملاً أَلُوذُ بنوره
غدت الحياة ثقيلة أيامها
ما أضيع الآمال بعدك والمني

ويرث من طبع الخصال وعابها
فقدت يفيض الحزن من أعتابها
في لجة الدنيا وشق عابها
ضيقٌ على رَغْمِي فسبح رحابها
هي خُدعة الدنيا وكذب سرابها

حشدت لي الأيام حُرَّ نِصَالها
وتتابعت نُوبُ الزمان - كأنما
وأصاب هذا الدهر خير أحيّةٍ
كانوا ملاذ الفضل مُعْتَصِمَ الحجا

ومضت تجددٌ بمجدها وذبابها
أَلِئْتِنِي الأحداثُ في إنغابها
سَلَكْتَهُمُ العلياءُ في أنسابها
وبشاشة الدنيا وزهو خطابها